اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

No.:
Date:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع الثربوي - الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثانية
جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٣) المجلد الأول

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د. خليل حسن الزركاني م. م .شيماء فاضل	الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)في ضوء أحاديث وروايات عقيدة أهل السنة	٨
٢	أ.د. علاء جبر محمد زهرة علاوي حمود	نقد المستشرقين لمصطلحات صفات الأصوات عند العرب القدماء	٢٦
٣	أ.م.د. صبا حسين	مظاهر العنف الاسري في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	٤٦
٤	أ.م.د ثماضر حميد مهدي	معوقات الأداء الكتابي عند تلامذة المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات	٥٤
٥	أ.م.د.حيدر سالم المالكي	الامارة البويهية في بغداد في المصنفات السريانية(تاريخ اوتيخا) أنموذجاً ٣٤٧-٣٦٧هـ/٩٦٩-٩٨٩م دراسة نقدية	٧٠
٦	م. د. حنين وسام جياد	ألسنة المكان في رواية منازل ح ١٧	٨٦
٧	م.د. شيماء صباح عبدالله	الصورة الفنية في شعر البعيث المجاشعي	٩٦
٨	م.م. حوراء طارق محسن أ.م.د. أحمد صباح شهاب	الموت دراسة عقدية	١٠٨
٩	م.د. حسن فالح مهدي	نقد نقد العقل العربيمشروع الخطاب النقدي عند جورج طرابيشي	١٢٠
١٠	نوره جاسب حافظ أ. م. د. حنان جاسب الكناني	القواعد الفقهيه المنظمة للتسويق	١٣٤
١١	م.د. ريا خالد ناجي	الجائز والمستحيل في حق الأنبياء والرسل (عليهم والسلام)	١٥٢
١٢	م.م.هاجر عبد الرضا حمدان	البناء السردي في رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي	١٦٢
١٣	م.م حيدر حميد سلطان	سيكولوجية الصبر وأثره في نهضة الأمة من منظور قرآني دراسة موضوعية	١٧٤
١٤	م. م. مرتضى حسين محسن	المصاديق القرآنية في خطاب الإمام الحسين(عليه السلام) يوم عاشوراء	١٨٨
١٥	أ.د عبير سهام مهدي أ.د عمار حميد ياسين م. ابتهال زيد علي	نظرية الأئمة الاثنا عشر علماء أبرار- دراسة تحليلية نقدية -	٢٠٤
١٦	م. م. طارق أحمد حسين	القيود المتعلقة بالشُفعة عند الإمام الماوردي (ت: ٤٥٠هـ) في كتابه الإقناع (دراسة فقهية مقارنة)	٢١٨
١٧	م.م. محمد حامد دحام	العولمة وأثرها في انتشار الفقروالتفاوت الاجتماعي في العراق٢٠٠٣- ٢٠٢٢م	٢٣٤
١٨	م. م. وضاح علي محمد	نظرة الفكر الأوروبي للدين الإسلامي الفلسفة الهيجلية إنموذجاً	٢٤٦
١٩	م.م.علي عبد الرزاق محمد	القيم الاجتماعية المتضمنه في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي	٢٦٠
٢٠	م.م.كمال علي شناع لفته	التأثر بسماع قراءة القرآن الكريم	٢٧٢
٢١	نورس عبد الله امين أ.م.د. حيدر ماجد ابراهيم أ.د.برزين عبد الرحمن جهانبخش	فاعلية إنموذج تسريع التفكير في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الأسلامية واستبقائها	٢٨٨

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد«١٣»السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

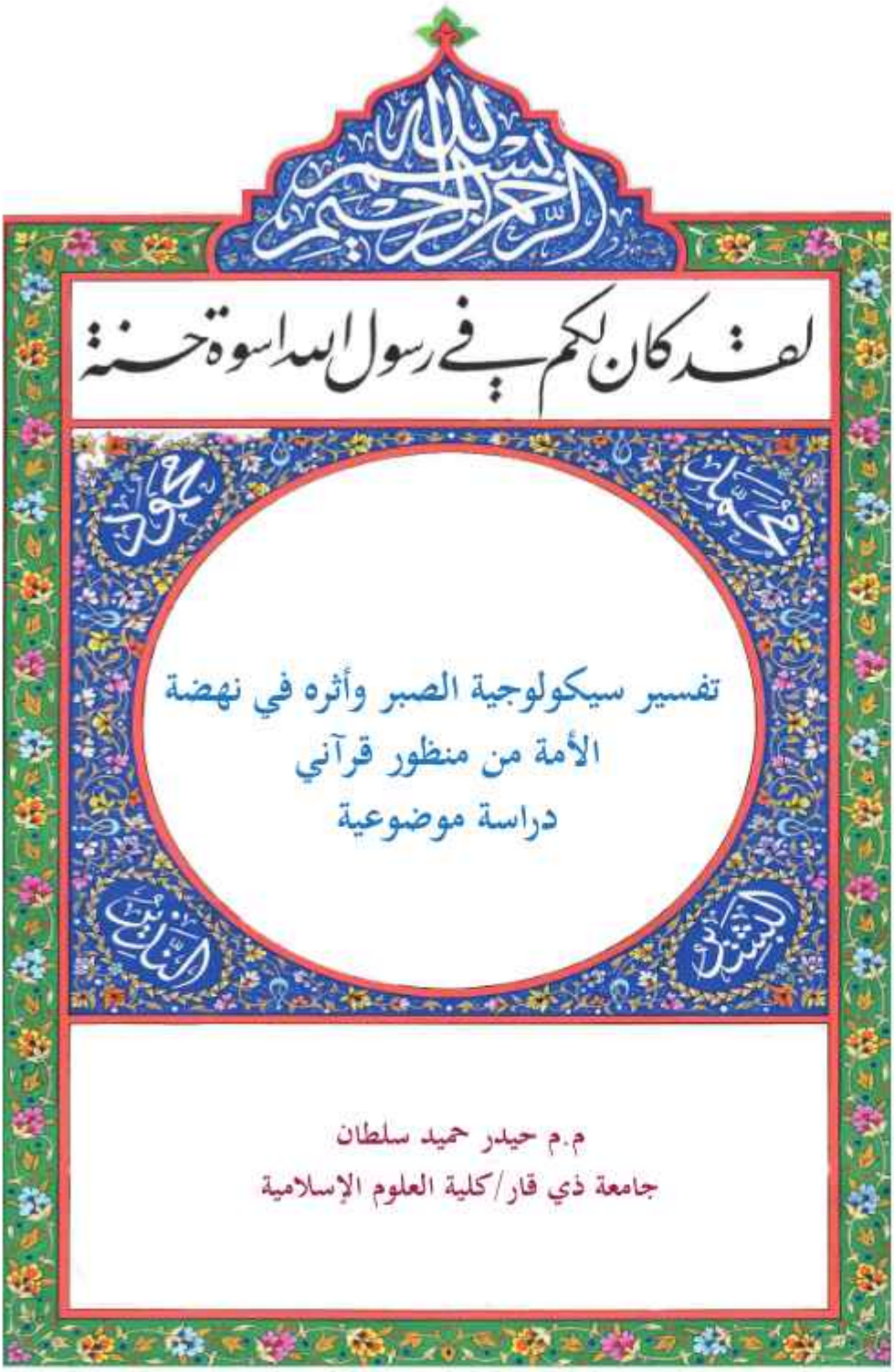

تفسير سيكولوجية الصبر وأثره في نهضة الأمة من منظور قرآني دراسة موضوعية

م.م حيدر حميد سلطان
جامعة ذي قار/كلية العلوم الإسلامية

المُستخلص:
لا يخفى ان السبيل إلى المعبود ممتلئة بعوائق كثيرة؛ وذلك لأن النفس الإنسانية ذات طابع يميل إلى عدم الإلتزام بأي قيدٍ من القيود، وعلى رأسها الشهوات والرغبات النفسية؛ ولذلك نرى بوضوح أن النفس البشرية لا تستقيم على الانتظام بنظام بسهولة ويسر، فكان علاجها الترويض، فلا بدَّ من ترويضها جيدًا، ومن الضرورة بمكان كبح جماح هذه النفس الشموس، ولا شكَّ أن هذا الأمر يحتاج إلى تصبّرٍ كبير، ومن هنا تبرز أهمية صبر الإنسان على المصيبة وما يترتب عليها، فلو أن هناك من سلم من الأذى لكان الأولى أن يكون الأنبياء (عليهم السلام) وعلى رأسهم نبينا محمد (صلى الله عليه وآله)، فلا يخفى على المتتبع أنهم جميعهم (عليهم السلام) أُوذوا بقسوة، وصبروا على ذلك، وجاهدوا حتى كان النصر من الله حليفهم على أعدائهم في دعوتهم إلى الله تعالى، فمن البداهة بمكان أن كل داعية إلى الحق مخلص له حصة كبيرة من هذا الأذى، وإن من النوادر سلامة أحد من ذلك؛ فلذلك يرجع سبب اختيار موضوع الصبر لأهميته ولعظم شأنه في حياة الناس على جميع المستويات، ولتعلقه بإيمانهم، وامورهم الدينية والدنيوية، ولمسيس حاجتنا إلى التذكير بالصبر والتواصي به والدعوة إليه؛ ولذلك فهو جدير بالبحث والدراسة، وعليه فقد جاء هذا البحث الموسوم: تفسير سيكولوجية الصبر وأثره في نهضة الأمة من منظور قرآني (دراسة موضوعية)، الذي اتبعت فيه المنهج الوصفي والموضوعي، منقسماً إلى مبحثين يسبقهما المُلخص والمقدمة ويتلوهما الخاتمة، حيث تناولنا في المبحث الأول: المفهوم العام للصبر وأهميته، والمبحث الثاني: أثر الصبر ودوره الفاعل على الفرد والمجتمع، ثم جاءت الخاتمة التي لوحظت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الصبر، الصابرين، الأنبياء، الأمة، المجتمع.

Abstract:

It is no secret that the path to God is full of many obstacles. This is because the human soul has a nature that tends not to abide by any restrictions, the most important of which are psychological lusts and desires. Therefore, we see clearly that the human soul cannot adhere to a system easily and smoothly, so the treatment for it was taming. It must be tamed well. It is absolutely necessary to restrain this sunshine soul, and there is no doubt that this matter requires great patience, and from here the importance of a person's patience with calamity and its consequences emerges. If there were those who were spared from harm, it would be better for the prophets (peace be upon them) to be with our Prophet at their head. Muhammad (may God's prayers and peace be upon him and his family), and it is no secret to those who follow that they were all (peace be upon them) harshly harmed, and they were patient in that, and they struggled until victory was from God. Their ally against their enemies in their call to God Almighty It is self-evident that every sincere caller to the truth has a large share of this harm, and it is rare for anyone to be spared

from it. Therefore, the reason for choosing the topic of patience is due to its importance and its importance in the lives of people at all levels, and its connection to their faith, and their religious and worldly affairs, and to touch upon our need to be reminded of patience, to recommend it, and to call for it. Therefore, it is worth researching And the study, and accordingly, this research entitled: Interpreting the psychology of patience and its impact on the nation's renaissance from a Qur'anic perspective (objective study), in which I followed the descriptive and objective approach, was divided into two sections preceded by the summary and introduction and followed by the conclusion, where we discussed in the first section:
The general concept of patience and its importance, and the second section: the impact of patience and its effective role on the individual and society, then came the conclusion in which the most important results reached by the research were noted.
Keywords: The Holy Qur'an, patience, patient people, prophets, nation, society.

المقدمة:

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إن هذا البحث الذي بين يديك هو توضيح بسيط لأثر الصبر والحث عليه في إسلامنا الأصيل وديننا الحنيف، وكيف أنه بإمكاننا أن ننهض بواقعنا المرير إلى الأفضل من خلال الصبر والتصبر الذي ضربوا فيه أهل البيت (عليهم السلام) أعلى وأفضل ما يُمكن أن يُضرب في هذا الباب.

ولأجل ترسيخ هذه الخصلة الحميدة نرى بوضوح تأكيد الشريعة السمحاء عليها، وذلك من خلال تكرار واصرار الآيات الكريمة على بيان أهمية الصبر، هذا من جهة، ومن جهة أخرى الأحاديث الواردة من قبل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت الكرام (عليهم السلام)، وهذا إن دل على شيءٍ فإنه يدل على أهميته على باقي الخصال اذ هو اساس كل الخصال الحميدة، فهي لا تُنال إلا به.

ولا يخفى أن النصوص القرآنية الكريمة فيها شواهد كثيرة توصي بالصبر والحث عليه، ومن هنا تبرز أهمية صبر الإنسان على المصيبة وما يترتب عليها، فالأذى طريق يسلكه الأنبياء (عليهم السلام) وعلى رأسهم نبينا محمد (صلى الله عليه وآله)، فقد أُوذوا جميعهم وصبروا، وجاهدوا حتى نصرهم الله تعالى على أعدائهم، فالصبر يصقل النفس ويقوّمها؛ فلذلك كان سبب اختيار موضوع الصبر لأهميته ولعظم شأنه في حياة الناس، ولتعلقه بإيمانهم، وامورهم الدينية والدنيوية، ولمسيس حاجتنا إلى التذكير بالصبر والتواصي به والدعوة إليه؛ ولذلك فهو جدير بالبحث والدراسة.

وعليه فقد جاء هذا البحث الموسوم: تفسير سيكولوجية الصبر وأثره في نهضة الأمة من منظور قرآني (دراسة موضوعية)، الذي اتبعت فيه المنهج الوصفي والموضوعي، منقسمًا إلى مبحثين يسبقهما المُلخص والمقدمة ويتلوهما الخاتمة، حيث تناولنا في المبحث الأول: مفهوم سيكولوجية الصبر وأهميته، والمبحث الثاني: أثر الصبر

ودوره الفاعل على الفرد والمجتمع، ثم جاءت الخاتمة التي سجلنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، وقد اعتمد البحث على كم لا بأس به من المصادر والمراجع التي أسهمت وبنسب متفاوتة في رسم الصورة التي هدفنا إليها، وقد واجهت البحث عدد من الصعوبات يقف في مقدمتها ندرة المعلومات حول موضوع البحث، وقلة المصادر التي تحدثت حول ذلك، ولكن بحمد الله تم إنجاز ما هو مطلوب.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعلنا من عباده الصابرين الشاكرين، وأن يرزقنا إخلاص النية وصلاح العمل، والثبات على ولاية أهل البيت الكرام (عليهم السلام)، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول:

المفهوم العام للصبر وأهميته:

المبحث الأول:

مفهوم سيكولوجية الصبر وأهميته:

المطلب الأول: المفهوم العام سيكولوجية الصبر:

قبل الشروع في البحث لابدَّ أن نتطرق إلى تعريف الصبر لغةً واصطلاحًا، لنرى ماذا يعني هذا المفهوم في إطار الثقافة الإسلامية

أولاً: تعريف الصبر لغةً واصطلاحًا:

١-تعريف الصبر لغةً:

قال الجوهري في صحاحه: «الصبر: حبس النفس عن الجزع، وقد صبر فلان عند المصيبة يصبر صبرا، وصبرته أنا: حبسته»(١).

وقال ابن منظور في لسان العرب: «صبر: في أسماء الله تعالى: الصَّبُور تعالى وتقدَّس، هو الذي لا يُعاجِل العُصاة بالانْتقام، وهو من أبنية المُبالَغة، ومعناه قَرِيب من مَعْنَى الحَلِيم، والفَرْق بينهما أَن المُذنِب لا يأْمَنُ العُقوبة في صِفَة الصَّبُور كما يأْمَنُها في صِفَة الحَلِيم...والصَّبْرُ: نَصْب الإِنسان للقَتْل، فهو مَصْبُور، وصَبَرْتُ الإِنسان على القَتْل: نَصَبْتُه عليه، وأَصل الصَّبْرِ الحَبْس، وكل من حَبَس شيئاً فقد صَبَرَه» (٢).

ونقل الزبيدي في كتابه تاج العروس: «الصَّبْرُ: حَبْسُ اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن التَّشْويش» (٣).

ومن خلال ما تقدم من مجموع هذه التعاريف اللغوية اتَّضح: إن الصبر هو عبارة عن حبس النفس عن الجزع، وكل أمر مُمكن فعله، والمبالغة في ذلك، بحيث يتحمل الشخص المشقة والصعوبة في سبيل تحقيق غايته وهدفه، ولا يتراجع عنه حتى يحققه، وإنه أسم من أسماء الله تعالى، فقد سمى نفسه بـ الصَّبُور، وهو الذي لا يُعاجِل العُصاة بالانْتقام، ولا نُريد أن نُسهب في الكلام بنقل أقوال اللغويين في بيان معنى الصبر؛ لأنه من المعاني الواضحة في محاوراتنا العامة.

٢-تعريف الصبر اصطلاحًا:

ذكر في منازل السائرين بأن: «الصبر حبس النفس على جزع كامن عن الشكوى، وهو أيضا من أصعب المنازل على العامّة، وأوحشها في طريق المحبّة، وأنكرها في طريق التوحيد» (٤).

وذكر صاحب جامع السعادات بأن الصبر هو: «ثبات النفس وعدم اضطرابها في الشدائد والمصائب، بأن تقاوم معها، بحيث لا تخرجها عن سعة الصدر وما كانت عليه قبل ذلك من السرور والطمأنينة، فيحبس لسانه عن الشكوى، وأعضائه عن الحركات غير المتعارفة» (٥).

وقد عرّفه الصدر بأنه: «قسر النفس على مقتضيات الشرع والعقل أوامرًا ونواهيًا، وهو دليل رجاحة العقل، وسعة الأفق، وسمو الخلق، وعظمة البطولة والجَلَد، كما هو معراج طاعة الله تعالى ورضوانه، وسبب الظفر

والنجاح، والدرع الواقي من شماتة الأعداء والحسّاد»(٦).

قد تبيّنَ مما تقدم أن لفظة (الصبر) بمعنى: ثبات النفس وعدم اضطرابها في الشدائد والمصائب، بأن تقاوم معها، بحيث لا تخرجها عن سعة الصدر، لاتفرق عن حبس النفس عن الجزع، وبذلك نتعرف عن كثبٍ إن المعنى الاصطلاحي للصبر هو نفسه المعنى اللغوي.

ثانيًا: المفهوم العام للسيكولوجية:

«هي عبارة عن كلمة يونانية الأصل مركّبة من كلمتين كما هو معروف، وهما: (psuko) ومعناها: النفس، و(logos) ومعناها: العلم، فصيّرها الاصطلاح كلمة واحدة، وانتشر استعمال هذا الاصطلاح في المشرق العربي في شتى الدراسات النفسية حتى صارت كلمة (سيكولوجية) من أشهر المصطلحات العلمية التي ذاعت في الاستعمال العربي الحديث»(٧).

المطلب الثاني: أهمية الصبر

لا يخفى أن الصبر يُعدُّ مفهومًا إسلاميًا واضحًا، وقد تناولته النصوص القرآنية، والروايات بكثرة كاثرة في موارد عديدة، وقد تم طرحه بأسلوب راقي، وبيانٍ وافي، يتناسب مع جميع قضايا الأُمة المختلفة بما يتضمّنه من جزاء. فإن من أهم الخصال التي لابد أن يتحلى بها المؤمن بالله تعالى هو الصبر على ما يلاقيه من امتحانات في حياته، ولأهمية الصبر في سبيل الله تعالى جُعل بمثابة الرأس من الجسد، فلا إيمان لمن لا صبر له كما أنه لا جسد لمن لا رأس له، فقد ورد عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: «الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان» (٨)، وقال النبي (صلى الله عليه وآله): «من ابتلي فصبر، وأعطي فشكر، وظلم فغفر أولئك لهم الأمن وهم مهتدون، وقال النبي داود (عليه السلام): يا رب ! ما جزاء الحزين يصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن ألبسه الأمان، لا أنزعه عنه أبدا، وقال لابنه سليمان (عليه السلام): يُستدل على تقوى المؤمن بثلاث: حسن التوكل في ما لم ينل، وحسن الرضا فيما قد نال، وحسن الصبر فيما قد فات»(٩).

ولهذا أوصى به جميع الأنبياء وكذلك أتباع الأنبياء كلقمان الحكيم، فهو عندما أوصى ابنه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقرن ذلك إلا بالصبر، وأكيدًا ما كان ذلك إلا لأهميته، كما قال الله تعالى في كتابه العزيز:(يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)(١٠)، فلقمان عندما أمر ولده بالتكامل في طاعة الله، أمره مباشرةً بعد ذلك أن يكمّل غيره، وأن يتصبر ويتجلّد على ما سوف يرى من المصاعب والشدائد والابتلاءات.

«ولذلك نجد أن القرآن الكريم يؤكّد كثيرًا على أهميّة الصبر، ويقدّم النصح للنبيّ (صلى الله عليه وآله) في هذا المجال، ويستخلص العبرة من الأنبياء السابقين... وقد حاول أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) أن يعالجوا هذا الجانب ويبعثوا روح الصمود والصبر والتحمّل بأساليب متعدّدة نجدها في أحاديثهم ووصاياهم وأعمالهم» (١١).

وإن الشجاعة صبر في ساحات القتال والوغى، فقد كان أشجع الناس واصبرهم هو نبينا محمد (صلى الله عليه وآله)، فعن المولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: «لقد رأيتُنا يوم بدر، ونحن نلوذ برسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً» (١٢)، «فالصبر ضرورة لازمة للإنسان ليبلغ آماله، وتنجح مقاصده، فمن صبر ظفر، فكل الناجحين في الدنيا والآخرة إنما حققوا آمالهم بالله ثم بالصبر، وحينئذٍ لابد أن يتنادى أهل الإيمان ليتواصوا بالحق، ويتواصوا بالصبر لينجوا من الخسران المبين الذي يواجه الفارّين من وجه الهدى» (١٣).

وقد أشار الله تعالى إلى ذلك في سورة كاملة حيث قال جل وعلا:(وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) (١٤) ؛ ولأجل ترسيخ هذه الخصلة

الحميدة نرى بوضوح تأكيد الشريعة السمحاء عليها، وذلك من خلال تكرار واصرار الآيات الكريمة على بيان أهمية الصبر، هذا من جهة، ومن جهة أخرى الأحاديث الواردة من قبل النبي الأكرم (عليهم السلام) وأهل البيت الكرام (عليه السلام)، وإن هذا يدل على أهميته على باقي الخصال اذ هو اساس كل الخصال الحميدة، فانها لاتُنال إلا به.

وأن الإمام الباقر (عليه السلام) يروي لنا أنه: «لما حضرت أبي علي بن الحسين (عليه السلام) الوفاة ضمني إلى صدره ثم قال يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة، وبما ذكر أن أباه (عليه السلام) أوصاه به، يا بني اصبر على الحق وإن كان مرا» (١٥)، وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: «إنا صُبّر وشيعتنا أصبر منّا، قلت: جعلت فداك كيف صار شيعتكم أصبر منكم ؟ قال: لأنا نصبر على ما نعلم، وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون» (١٦)، وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): «إنه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحب فرأى أبو عبد الله الكراهة فيه فقال: يا هذا اصبر على الحق فإنه لم يصبر أحد قط على الحق إلا عوضه الله ما هو خير له» (١٧).

المبحث الثاني:

أثر الصبر ودوره الفاعل على الفرد والمجتمع

المطلب الأول: أثر الصبر ودوره الفاعل على الفرد

من محاسن أخلاق المسلم التي يتحلى بها: الصبر، واحتمال الأذى في سبيل الله تعالى، وأن ذلك سيقوم بصقل نفسه نحو الأفضل قال تعالى:(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ(١٨).

وقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «أعطيت أمتي شيئا لم يعطه أحد من الأمم عند المصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون عند المصيبة» (١٩)، فيما أوحى الله إلى موسى (عليه السلام)، «وأن للعبد درجة لا يبلغها إلا بالصبر» (٢٠)، فالصبر بالله هو الاستعانة به سبحانه فهو وحده المعين على الصبر كما قال تعالى:(وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ)(٢١)، وقال تعالى:(وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِ ٱلْمُرْسَلِينَ)(٢٢)، وكذلك نوح ولوط (عليهما السلام) اللذين ابتليا بأزواج جاحدات، كما أخبر بذلك القرآن الكريم، قال تعالى:(ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ)(٢٣)، وعن أيوب(عليه السلام) أنه أشهر نبيّ كان اسمه قرين الصبر، فقد تحدث القرآن الكريم عن اصابته بضرٍ عظيم في بدنه الشريف، وفي أهله، وفي ماله، فصبر؛ فلذلك خلد ذكره في القرآن، قال الله تعالى:(وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (٤١) ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (٤٢) وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ (٤٣) وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ) (٢٤)، وكذلك النبي إبراهيم (عليه السلام) الذي تعرّض لاختباره في النار، وكذلك بترك ولده وزوجته هاجر في صحراء قاحلة، قال تعالى:(رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)(٢٥)، وأيضًا ابتلي بذبح ولده إسماعيل (عليه السلام)، قال تعالى:(رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)(٢٦)، وصبره (عليه السلام) على

ما صدر من قومه، وتحمّله أصناف الأذى منهم، فقد جمعوا له الحطب وأوقدوه، وألقي في النار المتسعرة، ولكن الله جعلها عليه بردًا وسلامًا، قال تعالى:(قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَخۡسَرِينَ)(٢٧).

وأمّا عن صبر النبي يعقوب (عليه السلام) قال تعالى:(وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ)(٢٨)، وروي عن ابن مسعود (رضي الله عنه)، قال: «لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) قِسْمَةً حُنَيْنٍ قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ: مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ؟ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) فَأَخْبَرْتُهُ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»(٢٩).

وابتلي النبي يوسف(عليه السلام) بالعبودية والسجن. قال تعالى:(وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَاهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ)(٣٠).

«وقد صبر النبي (عليه السلام)، على أذى المشركين ١٣ سنة في مكة، وعلى مكر المنافقين بضع سنوات في المدينة، صبر هذا الأمد الطويل، وهو واثق بالمستقبل، وان أدبر الحاضر، ولم تمض الأيام حتى نصر الله محمدا، وأظهر الإسلام على الدين كله ولو كره المشركون»(٣١) .

ولذلك نجد أن القرآن الكريم يلفت أنظارنا إلى أن الله تعالى تارةً يبتلي عباده بطرق شتّى؛ ليمحصهم وأن من يجتاز الاختبار منهم بنجاح هو الذي يكون جديرًا بصفة الصابر، قال تعالى:(وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ)(٣٢).

إذن مما تقدم تبين لنا أن للصبر آثار كفيلة بصقل الإنسان وجعله أداة نافعة للأمة، وبه تنهض الأمم، ويعم السلام في أرجاء المعمورة، ويقل حجم الجرائم والفواجع والكوارث في كل أمة تتخذ من الصبر عنوانًا لها ومنهجًا تسير عليه، وكذلك الصبر يُوصل الإنسان إلى مراده، وهو دليل نجاحه في الدنيا والآخرة، وبه تصبح الأمة في صدارة الأمم، بل مثالًا يُقتدى به، قال تعالى:(وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ) (٣٣).

المطلب الثاني:

أثر الصبر ودوره الفاعل على المجتمع

إن للصبر آثار فاعلة في صقل المجتمع، والنهوض بالأمة نحو السلام والاستقرار، وتحولها من الأسوء إلى الأحسن، وهذا ما ثبت بالتجربة والتأريخ شاهد على ذلك؛ ولذلك تناولته الأحاديث الشريفة، فمن البداهة بمكان أن يُحفز المسلم، ويبعث فيه الرغبة للتعرف عليه، والسعي للتخلّق به.

ولكن للأسف الشديد، فقد تعرّض مفهوم الصبر وأبتلي كغيره من المفاهيم الإسلامية للتحريف من قِبَلِ أصحاب النفوس الضعيفة والأيادي الخبيثة، ولا نُبالغ في القول إذا قلنا أن مفهوم الصبر حُرف عن معناه المُراد له، فانقلب رأسًا على عقب.

فالصبر عادةً يعرّف بأنه: تحمل الآلام والصعوبات والمرارات. وأكيدًا هذا التعريف والفهم مختلطًا إلى حدٍ كبير بالإبهام والغموض، بحيث يستطيع كل عابث أن يوجهه إلى معانٍ مختلفة، بل قد تكون بعضها متضادة، فإذا طُرح مفهوم الصبر بشكل خاطئ في مجتمع يعيش معاناة الظلم وآلام القهر، ويخضع لأنواع الفساد، والهبوط، والانحلال فإنه يتحول إلى عنصر مهم يستخدمه الطغاة والظالمون والمفسدون للاستمرار في غيهم، والسيطرة على الشعوب، وقمع مجتمعاتهم، ولا ريب أنه يكون عاملًا مساعدًا للتخلف والخضوع، وبقاء حالة الفساد والإفساد والانحطاط، وعندما يُطلب الصبر من أي شعبٍ يعاني من الظلم والفقر والحرمان والتخلف، وهو في قعر مستنقع الضياع والانحراف أو غارق في المظالم التي تتسبب بها الطغاة والظالمين عديمي الضمير والشرف

والإنسانية، فإنه يفهم من هذه الموعظة كإجراء عملي أنه لا بدَّ عليه تحمل المرارات والآلام والظروف القاسية المهلكة التي تمارس بحقهم، وتُفرض عليهم.

ولا يخفى أن نتيجة سيكون فيها إلتباس كبير، فهذا المجتمع ليس أنه تخاذل عن القيام بثورة ضد الأوضاع القاسية المشينة، والتخلص من براثن الظلم والظالمين، والنجاة من هذا الظلام والضياع فحسب، بل أنه سيتوهم ويمني نفسه بأنه إن سكت فهو مأجور ومثاب عند الله تعالى على هذا الصبر أيضًا.

وعليه، ينزوي ولا يبالي بما يحدث له من غصبٍ للحقوق، ولا يكترث أبدًا بما يحصل حوله من انتهاك للحرمات، ويعيش حالة من الرضا والسرور، ويظن ذلك فوزًا عظيمًا له.

ومن البداهة بمكان أنّ شيوع والتشار مثل هذه الروحية في المجتمع، والأفكار المغلوطة سيعود بنفع كبير على الطغاة والطبقات الظالمة للمجتمع والتي تريد الحفاظ على امتيازاتها، ويبقى الضرر من نصيب الطبقات المظلومة والمستضعفة.

ومن المؤسف جدًا أنّ هذه الآثار والنتائج لهذا الفهم المغلوط والخاطئ وخيمة ولا يُمكن معالجتها إلا من خلال تصحيح الأفكار، وتوضيح هذا المفهوم على وجهه الصحيح، ليتسنى العمل بموجبه على معناه الحق في كل العصور، ولا سيّما في عصرنا الحالي في المجتمعات الإسلامية، وغيرها، وقد تبيّن لنا وبوضوح من خلال الآيات القرآنية والروايات المنقولة عن الأئمة (عليهم السلام)، ومن دون أدنى شكٍ نتيجةً تغاير ما هو سائد وشائع أذهان بعض الناس، فالصبر هو ذلك العمود والأساس الذي يقلب أكبر الصخور وأثقلها، ويعمل على رفع الموانع والعوائق الكبرى، ويواجه المشكلات، ويتجاوزها بكل سهولةٍ ويسر، محققًا بذلك النتائج الإيجابية، قال تعالى:(أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)(٣٤)، فالآية الكريمة وصفت الأذى بأنه كثير، فإذن لا بدَّ أن يوطن المسلم نفسه على سماع الافتراء، والزور، والتلفيق، والبهتان من أعدائه، حتى ينصره الله تعالى.

وأن الرسل وأوصيائهم والأئمة (عليهم السلام) أكثر الناس حاجةً إلى الصبر؛ لأن مسؤوليتهم الأساسية هي الدعوة إلى الله، فعادةً يجابهون الأمم بالتغيير، وإذا قاموا بذلك فالواحد منهم سيكون فردًا يواجه أمةً من الضلالة تعاديه، وتكذبه.

ولذلك فإن «الصبر نفحة من نفحات الله، يعتصم به المؤمن فيتلقى المكاره والمصاعب بحزم ثابت ونفس مطمئنة، ولولاه لانهارت نفسه، وتحطمت قواه، وأصبح عاجزا عن السير في ركب الحياة، وقد دعا الاسلام إلى الاعتصام به لأنه من أهم الفضائل الخلقية، وقد ذكره القرآن الكريم في سبعين آية، ولم يذكر فضيلة أخرى بهذا المقدار، وما سبب ذلك إلا لعظيم أمره، ولأنه من مصادر النهوض الاجتماعي، فالأمة التي لا صبر لها لا يمكن أن تصمد في وجه الأعاصير، مضافا لذلك أنه يربي ملكات الخير في النفس فما فضيلة إلا وهي محتاجة إليه»(٣٥).

فقد ورد عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يصف الصبر – في كتابه إلى رفاعة لمّا استقضاه على الأهواز قال فيه: «ذَر المطامع، وخالف الهوى، وزيّن العلم بسمت صالح، نِعْمَ عون الدين الصبرُ، لو كان الصبرُ رجلا لكان رجلا صالحاً» (٣٦).

ولا يخفى أن الصبر ركن وثيق، فإذا تزلزل فالتوحيد لن يبقى راسخًا، وهكذا النبوة وبعثة الأنبياء، فإن كل ذلك لن يُحقق ما تصبو إليه، ولن تتمكن من تأسيس وبناء مجتمع إسلامي، ولا يُتمكن من استعادة الحقوق المهدورة للمستضعفين.

فالصبر هو ذلك المفهوم الذي حفظ الإسلام، والرواد في هذا المجال هم أولياء الله وأنبياؤه العظام(عليهم

السلام) ، فلولا صبرهم وتصبّرهم لم يصلنا أي شيء عن التوحيد، فأهم عنصرٍ صان النداء الإلهي، وجعل حبل التوحيد وثيقًا متماسكًا محفوظًا إلى يوم القيامة هو الصبر .

ولذلك فقد صبر(عليه السلام) حينما غُصب حقه المشروع، إبقاءً على الدين، وشريعة سيد المرسلين، وتجرع مرارات الصبر في ذلك، فها هو يُصرح في خطبةٍ له المعروفة بالشقشقيّة يُعبر فيها عن مدى المه وحزنه حيث قال فيها: «أما والله لقد تقمصها فلان، وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى، ينحدر عني السيل، ولا يرقى إلي الطير، فسدلت دونها ثوباً وطويت عنها كشحًا، وطفقت أرتأي بين أن أصول بيد جذاء أو أصبر على طخية عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه، فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى، فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجا، أرى تراثي نهبا»(٣٧).

والصبر في حقيقته مقاومة وعدم استسلام في المواجهة التي تقف أمام الفساد والفاسدين؛ ومن هنا يُمكننا أن ندرك عمق كلام المولى أمير المؤمنين(عليه السلام) بعد ذلك الظلم الذي ألحقوه به، ومع ذلك كان يوصي دائمًا بالإلتزام بالصبر ففي خطبةٍ له في حرب صفين يحث ويحيي الجند ويقول: «واستعينوا بالصّدق والصّبر فانّ بعد الصّبر ينزل عليكم النّصر» (٣٨)؛ لأنه كان عالماً بمدى تأثير الصبر في على ذلك المجتمع، بل في كل مجتمعٍ، ومن هنا كان النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت الكرام(عليهم السلام) يوصي بعضهم الآخر بالصبر، وما كان ذلك إلا معرفةً منهم بمدى تأثر المجتمع به والنتائج الجيدة المترتبة عليه.

وعن الإمام الكاظم عن أبيه (عليهم السلام) قال: «جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وأغلق عليه وعليهم الباب، وقال: يا أهلي وأهل الله! إن الله عزوجل يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت، يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله، وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله (عز وجل) ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله، فبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية:(وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا)(٣٩) (٤٠) .

وقد نبه النبي (صلى الله عليه وآله) في مواقف كثير على ذلك، ومنها حادثة كربلاء، حيث صبر الإمام الحسين (عليه السلام) بكل ما جرى له ولأهل بيته (عليهم السلام)، فلقد سيطرة النفس الأمارة بالسوء على أصحابها وتجمعوا على قتل إبن بنت نبيهم، وأصبح الضعف والخنوع والخضوع للظالم الجائر عنصرًا سلبيًا يجرّ صاحبه لارتكاب الجرائم المشينة، وقد استسلموا للخوف على النفس، والأبناء، والأموال، والمناصب الدنيوية، وما أكثر ضعفاء النفوس الخبيثة الذين اقترفوا بسبب ذلك أبشع الجرائم، وأسقطوا جنبتهم الإنسانية، وقد وصلوا إلى درجةٍ صاروا فيه آلات تتحرّك من دون إرادة منهم أو وعي، فمواجهة مثل هذا الميول الشريرة هي شكل آخر من أشكال الصبر.

ومن خلال ما تقدم من نماذج الصبر، يتبين بكل وضوح الدور المهم جدًا للصبر في تشكُّل الجبهات العظيمة للحق والباطل.

فعن جابر الجعفي قال: «قلت لأبي جعفر (عليهم السلام): يرحمك الله ما الصبر الجميل؟ قال: ذلك الصبر الذي ليس فيه شكوى إلى الناس»(٤١).

وهذا دأب أهل البيت (عليهم السلام) في الصبر فهم لا يشكون إلى أحدٍ لما عرفوا من آثار للصبر تفوق حد التصور لذلك اتصفوا جميعهم بالصبر الذي كان قد حير أصحابهم ومن جاء بعدهم إلى يومنا هذا فلقد «كان الإمام الصادق (عليه السلام) ذا صبر منيع بالقوّة، وجَلَد يذوب معه عنف الشدّة، لا يجزع من أمر الله عندما ينزل به المصاب من فقد ولد أو أخ أو قريب، ولا يتململ ضجراً من ضائقة تحلّ به، بل يصبر على ذلك بروح

يعمرها الشكر والرضا بما كتب الله وقضى به، ولقد عانى الإمام من ملوك عصره وولاتهم قسوة الظلم ومرارة الاضطهاد، ولقي من عنتهم ما يضيق عنه الصبر ويتلاشى معه الجَلَد»(٤٢).

والصبر في كل مورد يشكّل مواجهة ومقاومة لكل ميول غير مشروع، كالرغبات التي تجر نحو المعصية على مستوى الميول الجنسية، وغيرها، فلا شكَّ أنها أقوى الميول بحيث إنها تهزم الأقوياء والأبطال، وتجذبهم إليها. وبسبب هذه الجاذبية الساحرة، كانت هذه الميول وسيلة مناسبة جدًا يضرب على وترها أعداء البشرية؛ لأجل إفساد أصحاب النفوس المقاومة، توريطهم بها؛ ليصلوا إلى قعر الانحطاط والتسافل. والصبر هنا وظيفته مقاومة هذه الميول.

الخاتمة:

في الختام لابد من الوقوف على بعض الاستنتاجات المتعلقة في هذا البحث وهي كالآتي:

١- الصبر مفهوم واضح المعنى، حبس للنفس عن أي جزع، وحبس اللسان عن شكوى وتشكي لغير الخالق، وحبس للجوارح عن كل تشويش، وهو اعتراف من العبد لخالقه بما يصيبه، واحتسابه عند الله تعالى، ورجاء ثوابه، فهو لباسه وروح الإيمان، والسعادة تدور مع الصبر والتصبّر، والشقاوة دائرة مع السخط والتضجر.

٢- أشارت النصوص القرآنية إلى الصبر، وأمرت به، وحثت عليه، وأشارت إلى أهميته وفضله، وقد تعددت الأساليب القرآنية في الإشارة لهذا الخلق الكريم، فكانت بين الأمر الصريح بالتخلق والترغيب فيه، وبين الإشارة إلى قيمته وفضله، وبيّنت سيرة الصابرين، ونهت عن السخط والجزع؛ لأنه ضد الصبر.

٣- إن الاتصاف بالصبر مجلبة للسعادة واستقرار للنفس، ولا شكَّ أنه يقود صاحبه إلى فعل الخيرات دائمًا، فعلى مستوى المجتمع، فإنه أساس الأمن والسلام الاجتماعي، وكذلك هو شرط ضروري في نهضة الأمة والمجتمعات ورقيّها.

٤- وجوب الاطلاع على سيرة الأنبياء السابقين (عليهم السلام)، وتدبّر مواقفهم الجليلة، والاقتداء بهم، فهؤلاء الكرام هم أصول هذه الأمة، وقادتهم في طريق الصبر في هذه الدنيا، وتوجيه كل مسلم إلى ضرورة الاتصاف بهم، والاقتداء بصبرهم.

٥- إن الصبر هو ضرورة دينية، وكذلك ضرورة حياتية، وبدونه لا يُمكن أن يتحقق النصر للدين، ولا يُمكن أن توجد سعادة دنيويّة والأخرويّة بغيرة، والعامل به له أجر وجزاء حسن عند الله بغير حساب.

٦- إن تغيير الأفكار، وتصحيح أوضاع الأمة وأخلاقها، أكيدًا ليس بالأمر السهل، فهو يحتاج إلى سعة صدرٍ، وصبر وتحمل، وأن جميع الرسل وأتباعهم من الدعاة ليس عليهم إلا البلاغ، وإقامة الحجة والبرهان، والتصبر هو المحور في ذلك.

٧- إن الصبر هو حل لكثيرٍ من مشاكل وأزمات المجتمع والدولة والعالم أجمع، وإن الحياة دائمة الصراع بين الحق والباطل، وسنة التدافع مستمرة إلى قيام الساعة، والفائز في ذلك الصراع هو الأطول نفسًا والأكثر صبرًا وتحملًا، والصبر كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله إلا من أحب.

وختامًا، هذا ما وصلت إليه، ولا أدّعي كمالًا، فهو لله وحده، وأنا لا أزال أحبو في صروح المعرفة، فإن كنت قد وفقت فهو من الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي، وأسأل الله تعالى الذي بذكره تطمئن القلوب، أن يعصمنا من كل زلل، ويعفو عنّا لما صدر من أي خللٍ، ويتقبل منا هذا العمل، فإنه الأعز الأجل، وأن يجعل عملنا خالصًا لوجهه للحق تعالى، وأن ينتفع به الباحثين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله

على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

(١)الجوهري: إسماعيل بن حماد الصحاح، ج٢، ص٧٠٦.

(٢)ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج٤، ص٤٣٧.

(٣)الزبيدي: أبو فيض محمد مرتضى، تاج العروس، ج٧، ص٧٠.

(٤)الانصاري: عبدالله، منازل السائرين، ص٦٩.

(٥)النراقي: محمد مهدي، جامع السعادات، ج٣، ص٢٢٥.

(٦)الصدر، محمد مهدي، أخلاق أهل البيت (عليهم السلام). ص١٠١.

(٧)التهامي: نفرة، سيكولوجية القصة في القرآن، جامعة الجزائر، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٤م، ص٢٣-٢٤.

(٨)الكليني: محمد بن يعقوب بن إسحاق، الكافي، ج٢، ص٨٧.

(٩)النراقي: محمد مهدي، جامع السعادات، المصدر السابق، ج٣، ص٢٣٨.

(١٠)سورة لقمان، الآية: ١٧.

(١١)الحكيم: محمد باقر، دور أهل البيت(عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة، ج١، ص١٨٦.

(١٢)ابن سيد الناس: محمد بن عبد الله بن يحيى، السيرة النبوية (عيون الأثر)، ج٢، ص٤٢٢؛ الشامي: محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ج٤، ص٤٦.

(١٣)ابن القيم الجوزية: محمد بن أبي بكر، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، ص٦٧.

(١٤)سورة العصر، الآيات: ١-٣.

(١٥)الطبرسي: أبو الفضل علي، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، ص٥٨.

(١٦)النجفي: هادي، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)، ج٦، ص١٨.

(١٧)الاشتري: ورام بن أبي فراس، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ج١، ص٢٥.

(١٨)سورة البقرة آية ١٥٥-١٥٧.

(١٩)الزيلعي: عبد الله بن يوسف بن محمد، تخريج الأحاديث والآثار، ج٢، ص١٧٤.

(٢٠)المجلسي: محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج١١٠، ص٥٦.

(٢١)سورة النحل، الآية: ١٢٧-١٢٨.

(٢٢)سورة الأنعام، الآية: ٣٤.

(٢٣)سورة التحريم، الآية: ١٠.

(٢٤)سورة ص، الآيات: ٤١- ٤٤.

(٢٥)سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.

(٢٦)سورة الصافات، الآيات: ١٠٢. ١٠٧.

(٢٧)سورة الأنبياء، الآيات: ٦٨. ٧٠.

(٢٨)سورة يوسف، الآية: ١٨.

(٢٩)الأندلسي: أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج٧، ص٢٤٢.

(٣٠)سورة يوسف، الآية: ٢٠.

(٣١)مغنية: محمد جواد، التفسير الكاشف، ج٦، ص٣٦٩.

(٣٢)سورة محمد، الآية: ٣١.

(٣٣)سورة السجدة، الآية: ٢٤.

(٣٤)سورة البقرة، الآية: ٢١٤.

(٣٥)الحسن: عبدالله، ليلة عاشوراء في الحديث والأدب، ص١٤٩.

(٣٦)الريشهري: محمد، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ، ج٤، ص٢٥٤.
(٣٧)الإمام علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ج١، ص٣٢.
(٣٨)الحوئي: حبيب الله، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ج٥، ص٤٤.
(٣٩)سورة الفرقان، الآية: ٢٠.
(٤٠)البحراني: عبد العظيم، من أخلاق الإمام الحسين(عليه السلام)، ص٣٧.
(٤١)الشاكري: حسين، موسوعة المصطفى والعترة (عليه السلام)، ج٩، ص١٢٧ .
(٤٢)الشاكري: المصدر نفسه، ج٩، ص١١٧ .

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم.
١. إبن سيد الناس: محمد بن عبد الله بن يحيى،(ت٧٣٤هـ)، السيرة النبوية (عيون الأثر)، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ.
٢. إبن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر،(ت٧٥١هـ)، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط٧، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٨هـ.
٣. ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم،(ت٧١١هـ)، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، ١٤٠٥هـ.
٤. الاشتري: ورام بن أبي فراس، (ت٦٠٥هـ)، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ط٢، شر دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٨هـ.
٥. الإمام علي بن أبي طالب، (ت٤٠هـ)، نهج البلاغة، جمع الشريف الرضي، تحقيق: محمد عبده، نشر دار الذخائر، قم المقدسة، ١٤١٢هـ.
٦. الأندلسي: أبو حيان،(ت٧٤٥هـ)، تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٧. الانصاري: عبدالله،(ت٤٨١هـ)، منازل السائرين، تحقيق: علي الشيرواني، نشر مؤسسة دار العلم، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.
٨. البحراني: عبد العظيم، من أخلاق الإمام الحسين(عليه السلام)، نشر انتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة، ١٤٢١هـ.
٩. التهامي: نفرة، سيكولوجية القصة في القرآن، جامعة الجزائر، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٤م.
١٠. الجوهري: إسماعيل بن حماد، (ت٣٩٣هـ)، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، نشر دار العلم للملايين، بيروت،١٤٠٧هـ.
١١. الحسن: عبد الله، ليلة عاشوراء في الحديث والأدب، نشر عبدالله الحسن، قم المقدسة، ١٤١٨هـ.
١٢. الحكيم: محمد باقر، (ت١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة، ط٢، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام)، ١٤٢٥هـ.
١٣. الحوئي: حبيب الله، (ت١٣٢٤هـ)، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: إبراهيم الميانجي، ط٤، نشر دار الهجرة، قم المقدسة، بدون تاريخ.
١٤. الريشهري: محمد، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ، ط٢، تحقيق: مركز بحوث دار الحديث، نشر دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة، ١٤٢٥هـ.
١٥. الزبيدي: أبو فيض محمد مرتضى،(ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس، تحقيق: علي شيري، نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ.
١٦. الزيلعي: عبد الله بن يوسف بن محمد،(ت٧٦٢هـ)، تخريج الأحاديث والآثار، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، نشر دار إبن خزيمة، الرياض، ١٤١٤هـ.
١٧. الشاكري: حسين، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام)، نشر مؤسسة الهادي، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.

على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

(١)الجوهري: إسماعيل بن حماد الصحاح، ج٢، ص٧٠٦.
(٢)ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج٤، ص٤٣٧.
(٣)الزبيدي: أبو فيض محمد مرتضى، تاج العروس، ج٧، ص٧٠.
(٤)الانصاري: عبدالله، منازل السالرين، ص٦٩.
(٥)النراقي: محمد مهدي، جامع السعادات، ج٣، ص٢٢٥.
(٦)الصدر، محمد مهدي، أخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، ص١٠١.
(٧)التهامي: نفرة، سيكولوجية القصة في القرآن، جامعة الجزائر، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٤م، ص٢٣-٢٤.
(٨)الكليني: محمد بن يعقوب بن إسحاق، الكافي، ج٢، ص٨٧.
(٩)النراقي: محمد مهدي، جامع السعادات، المصدر السابق، ج٣، ص٢٣٨.
(١٠)سورة لقمان، الآية: ١٧.
(١١)الحكيم: محمد باقر، دور أهل البيت(عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة، ج١، ص١٨٦.
(١٢)ابن سيد الناس: محمد بن عبد الله بن يحيى، السيرة النبوية (عيون الأثر)، ج٢، ص٤٢٢؛ الشامي: محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ج٤، ص٤٦.
(١٣)ابن القيم الجوزية: محمد بن أبي بكر، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، ص٦٧.
(١٤)سورة العصر، الآيات: ١-٣.
(١٥)الطبرسي: أبو الفضل علي، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، ص٥٨.
(١٦)النجفي: هادي، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)، ج٦، ص١٨.
(١٧)الاشتري: ورام بن أبي فراس، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ج١، ص٢٥.
(١٨)سورة البقرة آية ١٥٥-١٥٧.
(١٩)الزيلعي: عبد الله بن يوسف بن محمد، تخريج الأحاديث والآثار، ج٢، ص١٧٤.
(٢٠)المجلسي: محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج١١٠، ص٥٦.
(٢١)سورة النحل، الآية: ١٢٧-١٢٨.
(٢٢)سورة الأنعام، الآية: ٣٤.
(٢٣)سورة التحريم، الآية: ١٠.
(٢٤)سورة ص، الآيات: ٤١- ٤٤.
(٢٥)سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.
(٢٦)سورة الصافات، الآيات: ١٠٢. ١٠٧.
(٢٧)سورة الأنبياء، الآيات: ٦٨. ٧٠.
(٢٨)سورة يوسف، الآية: ١٨.
(٢٩)الأندلسي: أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج٧، ص٢٤٢.
(٣٠)سورة يوسف، الآية: ٢٠.
(٣١)مغنية: محمد جواد، التفسير الكاشف، ج٦، ص٣٦٩.
(٣٢)سورة محمد، الآية: ٣١.
(٣٣)سورة السجدة، الآية: ٢٤.
(٣٤)سورة البقرة، الآية: ٢١٤.
(٣٥)الحسن: عبدالله، ليلة عاشوراء في الحديث والأدب، ص١٤٩.
(٣٦)الريشهري: محمد، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ، ج٤، ص٢٥٤.
(٣٧)الإمام علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ج١، ص٣٢.
(٣٨)الخوئي: حبيب الله، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ج٥، ص٤٤.
(٣٩)سورة الفرقان، الآية: ٢٠.
(٤٠)البحراني: عبد العظيم، من أخلاق الإمام الحسين(عليه السلام)، ص٣٧.
(٤١)الشاكري: حسين، موسوعة المصطفى والعترة (عليه السلام)، ج٩، ص١٢٧ .
(٤٢)الشاكري: المصدر نفسه، ج٩، ص١١٧ .

المصادر والمراجع:
• القرآن الكريم.
١. إبن سيد الناس: محمد بن عبد الله بن يحيى،(ت٧٣٤هـ)، السيرة النبوية (عيون الأثر)، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ.
٢. إبن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر،(ت٧٥١هـ)، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط٧، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٨هـ.
٣. ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم،(ت٧١١هـ)، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، ١٤٠٥هـ.
٤. الاشتري: ورام بن أبي فراس، (ت٦٠٥هـ)، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ط٢، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٨هـ.
٥. الإمام علي بن أبي طالب، (ت٤٠هـ)، نهج البلاغة، جمع الشريف الرضي، تحقيق: محمد عبده، نشر دار الذخائر، قم المقدسة، ١٤١٢هـ.
٦. الأندلسي: أبو حيان،(ت٧٤٥هـ)، تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٧. الانصاري: عبدالله،(ت٤٨١هـ)، منازل السائرين، تحقيق: علي الشيرواني، نشر مؤسسة دار العلم، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.
٨. البحراني: عبد العظيم، من أخلاق الإمام الحسين(عليه السلام)، نشر انتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة، ١٤٢١هـ.
٩. التهامي: نفرة، سيكولوجية القصة في القرآن، جامعة الجزائر، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٤م.
١٠. الجوهري: إسماعيل بن حماد، (ت٣٩٣هـ)، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، نشر دار العلم للملايين، بيروت،١٤٠٧هـ.
١١. الحسن: عبد الله، ليلة عاشوراء في الحديث والأدب، نشر عبدالله الحسن، قم المقدسة، ١٤١٨هـ.
١٢. الحكيم: محمد باقر، (ت١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة، ط٢، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام)، ١٤٢٥هـ.
١٣. الخوئي: حبيب الله، (ت١٣٢٤هـ)، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: إبراهيم الميانجي، ط٤، نشر دار الهجرة، قم المقدسة، بدون تاريخ.
١٤. الريشهري: محمد، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ، ط٢، تحقيق: مركز بحوث دار الحديث، نشر دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة، ١٤٢٥هـ.
١٥. الزبيدي: أبو فيض محمد مرتضى،(ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس، تحقيق: علي شيري، نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ.
١٦. الزيلعي: عبد الله بن يوسف بن محمد،(ت٧٦٢هـ)، تخريج الأحاديث والآثار، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، نشر دار إبن خزيمة، الرياض، ١٤١٤هـ.
١٧. الشاكري: حسين، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام)، نشر مؤسسة الهادي، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.
١٨. الشامي: محمد بن يوسف،(ت٩٤٢هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ.
١٩. الصدر: محمد مهدي، (ت١٣٥٨هـ)، أخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، دار الكتاب الإسلامي، بدون تاريخ.
٢٠. الطبرسي: أبو الفضل علي،(ت في القرن السابع الهجري)، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، تحقيق: مهدي هوشمند، نشر دار الحديث، قم المقدسة، ١٤١٨هـ.
٢١. الكليني: محمد بن يعقوب بن إسحاق، (ت٣٢٩هـ)،الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط٤، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥هـ .
٢٢. المجلسي: محمد باقر، (ت١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تحقيق: السيد إبراهيم الميانجي، محمد الباقر البهبودي، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٢٣. مغنية: محمد جواد،(ت١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م)، التفسير الكاشف، ط٣، نشر دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١م.
٢٤. النجفي: هادي، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٢٥. النراقي: محمد مهدي، (ت١٢٠٩هـ)، جامع السعادات، تحقيق: محمد كلانتر، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الاشرف، بدون تاريخ.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon